فقه القرآن الكريم
حاجةُ لذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د. ابتسام بدر الجابري

السيرة الذاتية

الاسم: ابتسام بدر الجابري.
مكان الميلاد وتاريخه: الرياض، ١٩٦٩م.
المؤهل العلمي: دكتوراه.
مكان الحصول عليه وتاريخه: جامعة الأميرة نورة، ١٤٢٢هـ.
الدرجة العلمية: أستاذ جامعة أم القرى ١٤٣٤هـ.
التخصص العلمي العام: الكتاب والسنة.
التخصص العلمي الدقيق: التفسير وعلوم القرآن الكريم.
العمل الحالي: أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم بجامعة أم القرى.

*** الإنتاج العلمي:**

*** الكتب:**

١ ـ النهج السوي في رواية الإمام السوسي عن أبي عمرو البصري.
٢ ـ الثقافة الإسلامية ومرتكزات الثبات المعاصرة.

*** البحوث:**

١ ـ الحمل على الظاهر، دراسة تطبيقية في تفسير ابن جرير الطبري.
٢ ـ مهارات القيادة النسائية في ضوء القرآن الكريم.
٣ ـ السلام الأسري في ضوء القرآن الكريم.

*** المشاركة في المؤتمرات والندوات:**

١ ـ المشاركة في مؤتمر المرأة في السيرة النبوية في جامعة القصيم ١٨ ـ ٢٠/ ٥/ ١٤٣٣هـ.
٢ ـ المشاركة في مؤتمر السلام والإسلام في جامعة الدمام ٢٣ ـ ٢٤/ ٥/ ١٤٣٣هـ.

*** العنوان:** مكة المكرمة ـ الشوقية.
*** الإيميل:** dr.jabry@hotmail.com

ملخص البحث

الحمد لله الذي منّ على عباده بعظيم المنة، وله في قضائه لطف قد يدركه العبد فيقف عليه ويبصره، وقد لا يدركه، لكن الله هو اللطيف العليم.

وكل العباد يتقلب في هذا اللطف، ومن هؤلاء العباد ذوو الاحتياجات الخاصة، والله يعطي ويمنع، فهم وإن كانت لهم احتياجات فكلنا ذوو حاجة، ولكن قد ظهرت احتياجات أولئك، وخفت حاجات آخرين.

وهم مع احتياجاتهم الأُخر إلا أن حاجتهم لكلام الله وهو القرآن الكريم وفقهه أحوج، كما نحن في أعظم الحاجة إليه، فهم في أعظم الحاجة إليه، وحيث إني قد التقيت هذه الفئات باختلاف صورها في مسابقات قرآنية، وزيارات دعوية، ووجدت عظيم أثر القرآن الكريم وتعلمه وقراءته وحفظه عليهم، أحببت الوقوف على هذا المحور، والبحث فيه قدر الإمكان بما فيه نفع.

المنهج:

١ ـ التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة وذكر أصنافهم.

٢ ـ تعريف بالوسائل التعليمية المستخدمة لإيصال المعلومات لكل فئة، والتقنيات المساعدة للوصول للويب. مع ذكر بعض العقبات (وضع تمييز العقبات بخط).

٣ ـ المقصود بالدراسات القرآنية، وأهمية هذه الدراسات وضرورتها لذوي الاحتياجات الخاصة.

٤ ـ رصد موجز لواقع تعليم الدراسات القرآنية لذوي الاحتياجات الخاصة في العالم الإسلامي.

٥ ـ العقبات والصعوبات ـ أفكار ومقترحات تطويرية ـ نموذج أو أكثر ناجح في هذا المجال (الاحتياجات الخاصة).

أهم النتائج:

١ ـ ذكر عظيم حاجة هؤلاء للقرآن الكريم كأعظم حاجة، كما كل الناس إليه بحاجة.

٢ ـ القرآن الكريم وعلومه يحقق لهم طمأنينة وثبات وعزيمة، والوسيلة اليوم أصبحت يسيرة.

٣ ـ ما من عبد إلا وهو صاحب حاجة، وأن الإعاقة هي الرضوخ للألم والعجز والمهانة، وأن ما من عبد خلقه الله إلا لمهمة وحكمة.

٤ ـ على العبد أن يدرك هذه الحكمة من خلقه سواء كان من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من حولهم وذويهم ومعلميهم، وعلى المجتمع بأسره فقه هذه الصورة، ومشاركة هذه الفئة بكل ما أمكن من وقفة.

مقترحات:

١ ـ إقامة الندوات والمؤتمرات والمسابقات والمحاضرات فيما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة سواء فيما يتعلق بالوسائل التعليمية أو الدراسات القرآنية وضرورتها لهم ولذويهم ومعلميهم.

٢ ـ متابعة ما استجد من هذه الوسائل واستغلال ذلك فيما ينفع في تعليم الدراسات القرآنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣ ـ الحرص في اختيار من يتولى رعاية هؤلاء وفق معايير صحيحة مناسبة تتوافق مع الرؤية المطلوبة في تطوير حالة ذوي الاحتياجات الخاصة، وربطهم بالقرآن الكريم وعلومه.

٤ ـ مشاركة هذه الفئة بصورة خاصة في التعبير عن احتياجاتهم، والمشاركة في إبداء الرؤية.

٥ ـ مشاركة هؤلاء ومعاونتهم في وضع البصمة الراسخة والأثر الطيب في الأمة، والوصول إلى أهلية القرآن الكريم.

مقدمة

الحمد لله الذي منّ على عباده بعظيم المنة، وله في قضائه لطف قد يدركه العبد فيقف عليه ويبصره، وقد لا يدركه، لكن الله هو اللطيف العليم.

وكل العباد يتقلب في هذا اللطف، ومن هؤلاء العباد ذوو الاحتياجات الخاصة، والله يعطي ويمنع، فهم وإن كانت لهم احتياجات فكلنا ذوو حاجة، ولكن قد ظهرت احتياجات أولئك، وخفت حاجات آخرين.

وهم مع احتياجاتهم الأُخر إلا أن حاجتهم لكلام الله وهو القرآن الكريم وفقهه أحوج، كما نحن في أعظم الحاجة إليه، فهم في أعظم الحاجة إليه، وحيث إني قد التقيت هذه الفئات باختلاف صورها في مسابقات قرآنية، وزيارات دعوية، ووجدت عظيم أثر القرآن الكريم وتعلمه وقراءته وحفظه عليهم، أحببت الوقوف على هذا المحور، والبحث فيه قدر الإمكان بما فيه نفع.

وأسأل الله التوفيق والسداد، وأن ينفع به أولًا ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم من سعى لخدمتهم.

وأما مباحثه فستكون على النحو الآتي:

١ ـ التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة:

ذوو الاحتياجات الخاصة هم مَن كان نطلق عليهم لفظ (المُعَاقين). والإعاقة في اللغة تعني التأخر وعدم القدرة والمنع، والعجز المستمر الذي يسبب عدم القيام بالدور أو الوظيفة العادية للفرد، أو هي النتيجة المجمعة للعوائق والعقبات التي يسببها العجز، بحيث تتداخل بين الفرد وأقصى مستوى وظيفي له مما يعطل طاقته الإنتاجية، وهي قياس لمدى الخسارة، أو النقص في طاقة الفرد في أي ناحية من النواحي[(١)].

وتعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة بأنها الخلل الناتج عن فقد أو شذوذ في التركيب أو في الوظيفة السيكولوجية أو الفيزيولوجية المؤدي إلى العجز وعدم القدرة على القيام بنشاط بالطريقة الطبيعية.

ويطلق المصطلح على المقعدين والمشلولين ذوي العاهات ويندرج معهم الزمنى والمعاتيه والبله[(٢)].

وقد جاء تعريف المعاق حسب نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية بالآتي:

المعوق: كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين.

---

(١) رعاية المعاق بين الشرائع السماوية: مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، (منتدى التجمع المعني بحقوق المعاق)، ص١١.

(٢) انظر: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة / القريطي وتربيتهم، ط ٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ـ ٢٠٠١م.

الإعاقة: هي الإصابة بواحدة أو أكثر من الإعاقات الآتية: الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية والحركية، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الإعاقات المزدوجة والمتعددة، التوحد وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة[(١)].

٢ ـ أصناف ذوي الاحتياجات الخاصة:

وردت في القرآن الكريم بعض أصناف ذوي الاحتياجات الخاصة.

كمن يعانون من: الصمم، البكم، العمى، العرج، السفه، أو الإعاقات العقلية، أنواع الأمراض (كالبرص) وغيرها، ومن هذه الآيات على سبيل المثال لا الحصر:

ـ ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٨).

ـ ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ...﴾ (النور: ٦١).

ـ ﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى﴾(المائدة: ١١٠).

ـ ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾(التكوير: ٢٢).

وقد تم تصنيف ذوي الاحتياجات بتصنيفات مختلفة، وتصنيفاتهم هذه بحسب تصنيفات التربية الخاصة، ويختلف كل تصنيف عن الآخر من حيث الخدمات والاحتياجات والمتطلبات والرعاية.

---

(١) نظام رعاية المعوقين الصادر بالمرسوم الملكي الصادر م/ ٣٧، وتاريخ ١٤٢١/ ٩/ ٢٣.
http://www.pscdr.org.sa/ar/Pages/DisabilityCode.aspx

التصنيفات هي:

١ ـ المعاقون جسديًّا (من مقعدين، وأقزام، ومبتوري الأطراف، والمصابين بشلل الأطفال، والشلل الدماغي، وغيرهم).

٢ ـ المعاقون حسيًّا (وهم المعاقون سمعيًّا، والمعاقون بصريًّا).

٣ ـ المعاقون ذهنيًّا (ممن لديهم نقص في الذكاء عن المستوى الطبيعي من متخلفين عقليًّا، وبطيئين في التعلم).

٤ ـ المعاقون أكاديميًّا (ذوو صعوبات التعلم، والتأخر الدراسي).

٥ ـ المعاقون تواصليًّا (ذوو عيوب النطق، والتخاطب والكلام).

٦ ـ المعاقون سلوكيًّا (ممن لديهم تشتت في الانتباه، ونشاط زائد، وتوحّد، وأحداث، وغيرهم).

٧ ـ متعددو العوق (الذين لديهم أكثر من إعاقة).

ومنها كذلك:... هما صنفان:

أولًا: المعاقون بدنيًّا، وينقسمون إلى الفئات التالية:

١ ـ ذوو الأبصار المعاقة بدرجة أو بأخرى.

٢ ـ البكم الناتج عن إصابة أجهزة النطق.

٣ ـ السمع المعاق، وما يرتبط به من العجز عن الكلام.

ثانيًا: المعاقون نفسيًّا وذهنيًّا، وينقسمون إلى نوعين:

النوع الأول: يعرف باسم «التخلف العقلي»، وهو يميز أولئك الأفراد ذوي الأعمار العقلية الأقل من أعمارهم الزمنية.

النوع الثاني: هو ما يعرف بحالات سوء التوافق الوجداني، وهم

أولئك الأطفال ذوو الاضطرابات النفسية المتمثلة في القلق والخوف والانحراف الاجتماعي والتردد والوسوسة[١].

٣ ـ تعريف بالوسائل التعليمية المستخدمة لإيصال المعلومات لكل فئة، والتقنيات المساعدة للوصول للويب، مع ذكر بعض العقبات (وضع تمييز العقبات بخط):

ذوو الاحتياجات الخاصة كغيرهم هم بحاجة إلى استخدام الويب، بل أكثر حاجة من غيرهم، فاستخدام الإنترنت هي واحدة من أفضل الأشياء التي حدثت لذوى الاحتياجات الخاصة.

وذلك نظرًا لأن المواد التقليدية المساعدة لذوى الاحتياجات الخاصة بها الكثير من العقبات.

على سبيل المثال، قبل الإنترنت، كان المكفوفون لا يقرؤون الصحف الإخبارية غالبًا، فهم لا يستطيعون ذلك، حيث إن الشرائط السمعية أو المطبوعات التي طبعت بطريقة برايل تكون مكلفة، فضلًا عن أن الصحف كانت لا تتطبع بطريقة برايل بشكل يومي، ولكن عدد أسبوعي على أفضل تقدير.

فالإنترنت أصبح حاجة ملحة تعتمد عليها الجامعات والمؤسسات باختلاف أنواعها، وكذا يعتمد عليها الأفراد في كافة المعاملات والخدمات التعليمية والإدارية، فضلًا عن الدخول على الأخبار والبريد

---

(١) رعاية المعاق بين الشرائع السماوية: مركز خدمات المنظمات غير الحكومية (منتدى التجمع المعني بحقوق المعاق)، ص٤ ـ ٥.

الإلكتروني والتسوق والترفيه في أي ساعة من النهار أو الليل، والبعض يعتقد أنه ليس هنالك اختراع أهم من الإنترنت منذ اختراع جوتنبرج للطباعة في القرن الرابع عشر.

الآن وبنقرة ماوس، يمكن أن يصبح العالم كله وكأنه أمامك، هذا إن كنت تستطيع استخدام الماوس، وترى الشاشة، وتسمع الصوت، أو بمعنى آخر إن كنت لا تحمل أي إعاقة من أي نوع.

وعلى الرغم من الإمكانيات العظيمة لاستخدام الويب للمعاقين، ففيه من المعوقات التي يشعرون بها حين لا يمكنهم استخدام الويب، وماذا يفعل ليجعل موقعه الإلكتروني أكثر سهولة وقابلية للدخول. فهذه الإمكانيات ما زالت غير مفعلة بشكل كاف. كمثال: بعض المواقع لا يمكن أن يتم تصفحها إلا باستخدام الماوس فقط، ونسبة كبيرة من الفيديوهات لا يتم تشغيلها، إلا إذا كنت ترى وتستطيع التحكم بالماوس، ومحتوى الوسائط المتعددة غير متاح ترجمتها للصم.

نوع الإعاقة والوسيلة التعليمية المناسبة:

الإعاقة البصرية: هي مصطلح عام تندرج تحته ـ من الناحية الإجرائية ـ جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات البصرية، والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي:

الكفيف: هو الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن ٦/ ٦٠ مترًا (٢٠/ ٢٠٠ قدم)، أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها (٢٠) درجة.

ضعيف البصر: هو الشخص الذي تتراوح حدة إبصاره بين ٦/ ٢٤ ـ ٦/ ٦٠ مترًا (٢٠/ ٨٠، ٢٠/ ٢٠٠ قدم) بأقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الممكنة.

وتتمثل أهم التقنيات المساعدة لذوي الإعاقة البصرية في التقنيات التالية:

أولًا: البرمجيات:

برنامج JAWS

صورة لبرنامج Jaws

كما أن هناك العديد من البرامج الأخرى باللغات غير العربية والمستخدمة في العديد من المكتبات كبرنامج Jaws وهذا المصطلح اختصار لـ «Job Access With Speech»، وحيث ظهر مع برنامج التشغيل Windows 95 وبرنامج JAWS لديه القدرة على قراءة النصوص والصور والرسوم، ويمكن هذا البرنامج الكفيف من التعامل مع برامج التطبيقات Excel, Word, Access5 وقد صدرت منه الإصدارة ٦,٠ والتي تدعم اللغة العربية.

برنامج Hal

صورة لبرنامج هال العربي:

تم تطوير هال ليعمل كقارئ سواء باستخدام آلية نطق النص أو بتحويل النص إلى برايل مقروء على السطر الإلكتروني، لمساعدة المكفوفين وغيرهم من ضعاف البصر على متابعة مسيرتهم التعليمية، ومزاولة مهامهم الوظيفية، وممارسة مختلف الأنشطة الحياتية بكفاءة وفاعلية واستقلالية أكبر، خاصة في ظل التزايد المضطرد لاستخدام الحاسوب وانتشاره في معظم مجالات الحياة.

يتميز هال بسهولة ويسر استخدامه، فهو يساعد الشخص الكفيف أو ضعيف البصر على استخدام جهاز الحاسوب بسهولة منقطعة النظير، فالقراءة الدقيقة، والنطق الواضح، والأداء الشامل والمتميز والتطوير الدائم كلها أمور يتسم بها هال، بحيث يقدم للمستخدم قراءة وافية لكل ما يظهر على الشاشة أثناء العمل على أي تطبيق، أو في الإنترنت، مما

يمكن المستخدم من التفاعل مع البرامج والحاسوب وإنجاز مهماته بنفسه.

برنامج Zoomtex

صورة لبرنامج ذووم تكست:

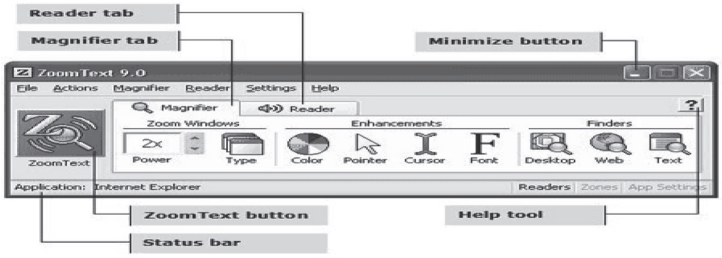

أحد البرامج المساعدة لتكبير الشاشة لذوي الإعاقة البصرية من فئة ضعاف البصر، حيث يعمل على تكبير الرسوم والصور وحتى الخطوط؛ حتى يقلل من الجهد البصري المبذول للحصول على المعلومات.

ثانيًا: الأجهزة:

جهاز السطر الإلكتروني:

يمكن المكفوف من قراءة محتويات الكمبيوتر بطريقة برايل.

جهاز المفكرة المحمولة مع السطر الإلكتروني:

جهاز مفكرة مع سطر إلكتروني، ويعتبر الجهاز بمثابة كمبيوتر محمول للمكفوفين وضعاف البصر، حيث تمكنهم مزاياه العالية من إنجاز مهمات متنوعة، لمواكبة احتياجاتهم المختلفة، في بيئات العمل أو الدراسة أو المطالعة، ولعل أهم هذه المهمات: الكتابة والحفظ والاتصال بالإنترنت وتصفحه، حيث يوفر خيارات استقاء المعلومات من خلال قراءتها بطريقة بريل، أو الاستماع لها من خلال مكبر الصوت، ومن ثم يستطيع ذوو الإعاقة البصرية استرجاع وحفظ ما يشاؤون من ملفات الدراسة.

الطباعة بطريقة برايل:

صورة الطابعة بطريقة برايل:

ويتم هنا طباعة أي نص مكتوب على الحاسب بطريقة .doc ولكن من خلال طابعات خاصة تتعامل مع البرامج التي تقوم بتحويل النص من اللغة العادية إلى طريقة برايل؛ وتقتني العديد من المكتبات تلك الطابعات، ويتم تقديم تلك الخدمة للمعاقين بصريًّا، وهذه التقنية توفر للمعوق المادة العلمية بعد سماعها بشكل يمكنه الاحتفاظ بها ومراجعتها كما يشاء.

وهذا التنوع في الأجهزة كان سببًا في تيسير وصول العلم للمكفوفين، وخاصة فيما يتعلق منها بالأجهزة التي تفيد في حفظ القرآن الكريم وتفسيره وعلومه.

فكم من المكفوفين هم من حفظة كتاب الله، ومعلمين لعلومه.

ثانيًا: الإعاقة السمعية:

تنقسم الإعاقة السمعية Hearing Impairments

إلى فئتين رئيسيتين:

١ ـ **الأصم**: هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي ٧٠ ديسبل فما فوق، ويسبب له إعاقة في استقبال أو إرسال الكلام باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية.

٢ ـ **ضعيف السمع**: هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح ما بين ٣٥ ـ ٦٩ ديسبل، ولا يسبب له إعاقة في استقبال أو إرسال الكلام باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية.

ولقد لعبت التقنيات الحديثة دورًا مهمًّا في تفعيل التواصل مع

المعوقين سمعيًّا، وبخاصة على صعيد تطوير المهارات التواصلية الإلكترونية من خلال استخدام الحاسوب وبرمجياته، فعلى سبيل المثال يعتمد المستخدم الأصم على طريقة التخاطب بواسطة لغة الحركات المعروفة Cued Speech والتي تم استخدامها باللغة الإنجليزية، ثم ترجمت إلى عدة لغات عالمية، منها الفرنسية والعربية. وقد تم تطوير هذه اللغة في صورة برنامج يهدف إلى مساعدة الصم على التواصل من خلال هذه اللغة بواسطة حركات اليد التي تظهر على شاشة الحاسب الآلي، ولا يتطلب تعليم هذه اللغة من المعوق إتقان أية مهارات خاصة بالحاسب، ويكفي أن يضغط على بعض المفاتيح لتظهر أمامه على الشاشة التي يمكن من خلالها تحويل النصوص المكتوبة، سواء على المواقع الإلكترونية أو الملفات المحفوظة على الجهاز في نسق txt. أو doc إلى رسوم اليد مع الوجه بحيث تشكل مقاطع صوتية وكلمات وجمل.

وعلى صعيد استخدام تقنيات الوسائط المتعددة من خلال مواقع الويب، فهناك مجموعة من الإرشادات الخاصة بتفعيل الوسائط المتعددة للمعاقين سمعيًّا، مثل: تفعيل لقطات الفيديو بلغة الإشارة وكتابة الشرح الصوتي بلغة المستخدم أسفل لقطة الفيديو، كذلك تفعيل الملفات الصوتية بنص مساعد يتضمن محتوى الملف الصوتي، ويحوي الدليل الإرشادي على شرح طريقة تفعيل تلك الخواص؛ لتسهيل وصول المعاقين سمعيًّا لصفحات الويب.

أجهزة الإعاقة السمعية:

* أجهزة الإرسال بالذبذبات المعدلة: (Frequency - Modulated FM)

جهاز الإرسال التوجيهي بموجات fm

يستخدم نظام الذبذبات المعدلة لمساعدة المستفيدين في المباني الداخلية. ويعمل هذا النظام على توفير البيئة الصوتية الضرورية لفهم الكلام بشكل جيد. فهو ينقل الكلام من المرسل إلى المستقبل عند المستفيد. وفي هذا النظام يستطيع المرسل للبيانات أن يتواصل مع المستفيدين في أي من قاعات الدراسة.

فنظام الذبذبات المعدلة الموجود مع المرسل لا يرتبط بسلك مع الأجهزة الموجودة مع المستفيد، لذلك فإن المرسل يستطيع أن ينتقل بحرية داخل قاعات الدراسة.

* الدوائر السمعية Audio Loops:

جهاز الدوائر السمعية لذوي الإعاقة السمعية:

هي عبارة عن أداة تنقل الصوت مباشرة من المصدر إلى أذن المستمع عبر سماعة طبية مصممة خصيصًا لهذا الغرض. وقد تنقل الأصوات من خلال أسلاك وصل، أو عبر ترددات موجات الراديو (FM) الإذاعية. كما أنها سهلة غير مكلفة وسهلة الوضع في قاعات الدراسة.

* **نظام** Infrared System :

جهاز التواصل عن بعد للمعاقيين سمعيًّا :

يستخدم هذا النظام في الأماكن العامة التي يحتاج فيها المعاقون سمعيًّا إلى حرية في الحركة؛ مثل: المسارح والمكتبات. ويتكون هذا النظام من محول ومستقبل بدون أسلاك يرتديه الفرد، حيث يأخذ المحول إشارته من مصدر الصوت: إما من خلال وصلة أو ميكروفون، يقوم بعدها المحول بتحويل الصوت إلى ضوء غير مرئي يلتقطه المستقبل الذي يحوله مرة أخرى إلى صوت.

ثالثًا: الإعاقة البدنية:

الإعاقات البدنية مصطلح يشير إلى مدى واسع من الظروف أو الأوضاع التي قد تحد من الحركة والحيوية لدى الفرد في ممارسته لوظيفة واحدة، أو أكثر من وظائف الحياة الرئيسة، (كالمشي، والجلوس، والوقوف، والتحدث، والتنفس، والتعلم والعمل بالإضافة إلى الرعاية الذاتية وغيرها)، كما أنها قد تضعف لديه القوة والسرعة والتحمل والبراعة في أداء الوظائف الحياتية الرئيسة السابقة. ولذلك تمثل الحالات التالية معظم الإعاقات البدنية:

- إعاقات الشلل الجزئي والكلي Total or partial paralysis disabilities
- فقدان الأطراف Amputation
- الإصابات الشديدة Severe injuries
- الضمور العضلي Muscular dystrophy
- الشلل الدماغي Cerebral palsy
- تصلب الأنسجة المتعددة Multiple sclerosis
- فتق العامود الفقري Spina bifida
- الإصابات الجسمية المؤقتة Temporary body injuries

ومما قد شاهدته من صور هذه الإعاقة من لا يتحرك من جسده شيء، بل إن رقبته مثبتة حتى لا تسقط، وهو مع هذا قد هيئ له من البرامج والأجهزة مما يعينه على تجاوز شيء من محنته.

ولله الحمد والمنة.

وتتمثل التقنية المساعدة للإعاقات البدنية في مجموعة من الأجهزة ذات المواصفات الخاصة لمقابلة القصور العضوي لدى المستخدم، وتتمثل فيما يلي:

أجهزة الإدخال البديلة:

تم تطوير أجهزة الإدخال وجعلها مناسبة وبديلة عن لوحة المفاتيح المستخدمة أو الفأرة، حيث يتم توصيلها إلى الحاسب لجعله أكثر ملاءمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة الذين يعانون من مشكلات في التناسق العضلي العصبي، أو لا يستطيعون إمساك الفأرة والتحكم بها. ومن أجهزة الإدخال البديلة:

كرة المسار: عبارة عن فأرة Mouse مقلوبة وبدلًا من تحريك الفأرة يقوم المتعلم بتدوير الكرة مباشرة بالأصابع، ويمكن أن تستخدم الكرة بأحجام أكبر مما يسهل إمكانية التحكم بها. إلا أن التحكم في المؤشر عن طريق تدوير الكرة لا يعطي إمكانية النقر عليها[(١)].

وتختلف هذه أيضًا بحسب الحالة[(٢)]:

---

(١) أنواع الإعاقة والتقنيات المساعدة للوصول للويب، للمزيد تواصل مع مشروع تطوير خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة.
جميع الحقوق محفوظة لجامعة الملك سعود ـ تصميم وتطوير إدارة البوابة والخدمات الإلكترونية ٢٠١٢م.
للمزيد: تواصل مع مشروع تطوير خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

(٢) تم تصويرها من جمعية الأطفال المعوقين مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز بالمدينة المنورة.

فمن ليس لديه قدرة على قبضة اليد يستخدم هذه:

ومن لديه قدرة على قبضة اليد يستخدم هذه:

من كانت يده غير قادرة على الفتح والقفل يعطى هذه:

وكذا هناك اختلاف في لوحة المفاتيح بحسب الحالة:

لعل من أعظم العقبات كذلك عدم سهولة الوصول إلى هذه الأجهزة، مع ارتفاع أسعارها بالنسبة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، مع عدم معرفتهم بها ولا بطريقة الاستفادة منها فيما ينفعهم عامة ولا فيما يخص الدراسات القرآنية على وجه الخصوص.

ومن جانب آخر لقد أصبح مجال القراءة لذوي الاحتياجات الخاصة موضع اهتمام بسبب تحسن فهم القراءة.

فبعد أن لم يكن هناك من يسعى لتعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة القراءة منذ زمن بعيد بسبب وجهات النظر حول نموذج الاستعداد للقراءة.

حيث يفترض هذا النموذج أنه يجب تعلم القراءة بطريقة متسلسلة هرمية، أي: تعلم مهارة ما، وإتقانها قبل الانتقال للمهارة التالية، (على سبيل المثال: ربما نتوقع من الطفل تعلم حروف الهجاء بطريقة صحيحة قبل أن يتعلم كيف يقرأ اسمه).

وغالبًا ما يؤدي هذا النهج إلى تعلم مهارات فرعية؛ مثل: القراءة

بطريقة تخرج عن السياق. وهذا الأسلوب في القراءة يمثل صعوبة على الأطفال لإتقان هذه المهارات المبكرة؛ وبالتالي لا يحرزون تقدمًا في تعلم القراءة والكتابة، وفي الغالب يستمرون في تلقي تعليم لا يناسب أعمارهم، (على سبيل المثال: التغني بحروف الهجاء).

وفي الفترة من أواسط سبعينيات القرن العشرين وحتى نهايته تحول النظام التعليمي ليستهدف المهارات الوظيفية التي تناسب المرحلة السنية لذوي الاحتياجات الخاصة، وأدى هذا إلى تعلم الكلمات التي نراها يوميًّا، وتعتبر ضرورية للمشاركة في المدرسة والمجتمع، (على سبيل المثال: «خروج»، «خطر»، «سام»، «سر»). وكان هذا النهج بمثابة تحسن للممارسات السابقة، لكنه وضع حدًّا لمدى مهارات القراءة والكتابة التي يحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة إلى تطويرها.

وهذا نموذج جديد لتنمية مهارة القراءة، خاصة تنمية القراءة المبكرة، يطلق عليه القراءة والكتابة للناشئة، وقد يُشار إليه في بعض الأحيان التعلم المبكر للقراءة والكتابة. يرى هذا النموذج أن الأطفال يتعلمون القراءة منذ مولدهم، وأن تعلم القراءة هو عملية تفاعلية تقوم على تعريض الأطفال لأنشطة تعلم القراءة والكتابة. ويعتبر هذا النموذج الجديد الأطفال ممن لديهم إعاقات في النمو أو من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم القدرة على تعلم القراءة.

وهناك القليل من الأبحاث حول القراءة لذوي الاحتياجات الخاصة، لكن هذه هي الرؤية المبسطة للقراءة.

وهذا يعتبر أحد المعوقات التي يجب تجاوزها من قبل المختصين ليتم الاستفادة من هذا العلم بصورة أكبر.

ولقد كان أول من وصف الرؤية المبسطة للقراءة في الأصل هما غوف وتونمر في ١٩٨٦م، ثم عدل هذه الرؤية هوفر وغوف في ١٩٩٠م. تشير هذه الرؤية المبسطة إلى أن الهدف النهائي للقراءة هو الفهم وحتى تصل للقراءة والفهم الجيد يجب أن تكون لديك القدرة على فك الشفرة، (على سبيل المثال: القدرة على تفسير الرموز المكتوبة) والقدرة على الاستماع الجيد والفهم، (على سبيل المثال: قدرتك على فهم اللغة المنطوقة).

ويشير هذا النموذج إلى أربع فئات من القراء. يعتبر القراء الذين لديهم مهارات ضعيفة في فك الشفرة، لكن لديهم مهارة استماع جيدة ضِعافًا في فك الشفرة، أو لديهم عسر قراءة. ويُشار إلى من لديهم ضعف في مهارات الاستيعاب السمعي على أنهم لديهم ضعف في الاستماع والفهم. ويعتبر القراء الذين يعانون من ضعف مهارات فك شفرة الحروف المكتوبة ومهارات الاستيعاب السمعي لديهم عُسر قراءة، أو يُشار إليهم باعتبارهم قارئين يعانون من عُسر قراءة المعتاد. أما القارئ الذي يمتلك مهارات جيدة في فك الشفرة والاستيعاب السمعي فهذا هو القارئ النموذجي.

النموذج الارتباطي لتنمية القراءة:

تركز النماذج الارتباطية على نظام مترابط وتفاعلي للاقتران بين الكلمات المطبوعة (علم الإملاء)، والكلمات/الأصوات المنطوقة (علم الصوتيات)، ومعاني الكلمة (علم الدلالة).

ويعتبر الجمع بين هذه الرموز الثلاثة (الهجاء والصوتيات والدلالة) ضروريًّا للقراءة. يرى سيدنبيرج وماكليلاند أن القراءة تتضمن آلية واحدة (بما في ذلك قراءة الكلمات المعتادة والكلمات المميزة وما لا يعتبر كلمات). ويتيح تطوير توافقيات خبرات كلمات ذات المعنى وأصوات الهجاء للفرد تمثيل الدلالة والهجاء والصوت الواجب تعديله.

ويعد وضع تصورات حول علوم الإملاء والصوتيات والدلالة عملية تفاعلية، حيث يؤثر ويتأثر تطور مكون ما بالمكونات الأخرى. وهذا يعني مزيد عناية بمعرفة المؤثرات والتطورات المستجدة، مما يعد عدم العلم به عائقًا دون حصول التطور والتأثير المناسب.

منهج المسار المزدوج:

يشير منهج المسار المزدوج إلى وجود آليتين أو مسارين منفصلين يمكن استخدامهما في قراءة الكلمات. ويتم معالجة الكلمات التي تتبع قواعد التهجئة حسب الصوت (بما في ذلك الكلمات المنتظمة، وما لا يعتبر كلمات، والتي تتبع قواعد الحرف ـ الصوت) من خلال المسار غير المعجمي. ويتبع المسار غير المعجمي نظام قواعد يحدد العلاقة بين الحروف والأصوات التي تعالج الكلمات. وعلى العكس من ذلك فإن الكلمات الاستثنائية أو الشاذة لا تتبع قواعد الهجاء ـ الصوت، وتتم معالجتها من خلال المسار المعجمي. ويمكن اعتبار المسار المعجمي كإجراء البحث في القاموس.

المنهج الكلي لتعلم اللغة:

القراءة هي إجراء لغوي، وفي هذا المنهج استخدم البعض فلسفة اللغة ككل لتعليم القراءة. في أوائل تسعينيات القرن العشرين كانت هناك حركة للمنهج الكلي لتعلم اللغة تُشجع المتعلمين على النظر لتعلم القراءة على أنه يشبه تعلم الكلام.

وهذه الفلسفة تركز على تعلم مهارات اللغة والقراءة من خلال خبرات ذات مغزى بدلًا من التعلم باستخدام قاعدة الفصل عن السياق. وتشمل بعض المصطلحات الأخرى بهذا المنهج لتعلم القراءة التعلم القائم على محو الأمية والقراءة الاسترشادية[١].

وأيضًا تعتمد تلك المناهج على المحتويات التالية:

أ ـ القراءة الكتابية والحساب.

ب ـ التربية الحركية والرياضية.

ج ـ التربية الفنية.

د ـ الموسيقى، وتشتمل على الغناء والعزف والاستماع والألعاب الموسيقية.

وترى التربية الحديثة أن الموسيقى تسهم في تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي والعقلي والجسمي والحركي وتخفيف الشعور بالعزلة والخوف والخجل والانطواء وتنمية قوى التآزر الحركي والعضلي

(١) القراءة لذوي الاحتياجات الخاصة http://ar.wikipedia.org/wiki/

والإحساس والانتباه والإدراك والتمييز السمعي وتقوية الذاكرة السمعية وتحقيق النمو والاستقرار مع شعور بالبهجة والاسترخاء.

كما أشارت بعض الدراسات إلى فاعلية برنامج الغناء الجماعي في التقليل من بعض عيوب النطق والكلام، وجعلوا الأنشطة الموسيقية ولا سيما الغناء والعزف والإيقاع الحركي طريقًا لتعلم عدد من المهارات الأكاديمية كالعدّ وبعض العمليات الحسابية واكتساب معلومات المهارات ومفاهيم أخرى عن بيئته المحيطة به[١].

وفي تلاوة القرآن الكريم وترديده وتعاهده وسماع الأناشيد دون موسيقى غنية عن ذلك، وقد لمست هذا؛ ففي أحد المراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة كان البرنامج يحوي فقرة يرقص فيها ذوو الاحتياجات على أنغام الموسيقى، فطلبت استبدال الموسيقى بأناشيد، فكان وقعه على الطالبات ممن هن عندهن قصور عقلي شديد وغيرهن ممن في مستويات عقلية مختلفة وقعًا طيبًا، بعكس المتوقع من قبل بعض المشرفين على البرنامج، فقد أحدث تأثيرًا ملموسًا وجيدًا.

ناهيك أن بعض صور الموسيقى تثير توترًا وصخبًا يثير عصبية وانفعالات غير سليمة لمن هم بحاجة للسكينة.

خير لهم من ذلك هو القرآن الكريم فهو بتلاوة آياته، والتغني به مع حسن ترتيله، وتحسين الصوت عند قراءته، وإتقان مخارج الحروف وصفاتها، ولما يشتمل عليه من ترابط الألفاظ والجمل، وتناسق معانيه، مما يعطيه تناغمًا تأنس النفس بالاستماع إليه، ويطمئن القلب

(١) انظر: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة / القريطي.

عند قراءته، كما يعتبر منهجًا طيبًا ومادة خيرة ذات تأثير ظاهر في الوقوف على المعاني وإيقاع الأثر الحسن والمريح في مجال الجوانب النفسية، وتنمية القدرة اللغوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وتقوية القدرة على التنفس الطويل؛ كما أن التلاوة الجماعية تغني بفاعليتها والتأثر بها عما ينسب إلى الغناء الجماعي من فوائد تعليمية.

وفي هذا الجانب تجد عجبًا ممن هم ذوو احتياجات خاصة في حفظ القرآن الكريم حفظًا عن ظهر قلب مع معرفة تفاصيل وعلوم تخصه كأعداد آياته وأرقامها، مع قدرة فائقة في سرعة استحضار آياته، مما قد لا يحسنه بعض من كان سويًّا والشواهد على هذا كثيرة.

ومما قد شهدته طفلًا في الثامنة لا يحسن حتى معرفة اسمه، ولا يفقه شيئًا، غير ما أوتيه من حفظ كتاب الله، فبمجرد أن تقرأ عليه شيئًا من كتاب الله ينطلق في قراءة الآيات، فلما سألت عن حاله، قالوا: هكذا كان منذ ولادته، فما كان من أهله إلا تشغيل كتاب الله عنده ليلًا ونهارًا حتى حفظ كتاب الله سماعًا.

وكذا طالبة ملتحقة في حلقة قرآنية كنت أقوم بالتدريس فيها تعاني من التأتأة وعدم القدرة على النطق إلا بصورة صعبة، وكان من منهج الحلقة تعليم مخارج الحروف والصفات، فما هو إلا زمن يسير إلا وقد أحسنت النطق والقراءة بيسر وسهولة، ولله الحمد والمنة.

وأخرى كانت طفلة ليس لها أرجل، سألتها ما هو طموحك؟ قالت: داعية، ثم ألقت كلمة أمام الحضور، في حفل ختامي في مسابقة للمعاقين، وقد كانت كلمتها من أحسن ما سمعت أذناي فصاحة وقوة ووضوحًا وحسن بيان، وفقها الله.

النشاطات غير المنهجية:

وهي نشاطات تتنوع من ثقافية كزيارات مكتبة المدرسة أو مكتبات خارج المدرسة ممن تعنى بتلك الفئات، أو مراكز تعليمية أخرى ممن تختص بخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، ونشاطات اجتماعية، كالندوات واللقاءات التي تجمع هؤلاء الطلاب وأولياء أمورهم والمشرفين التربويين على تلك الفئات.

وكذلك النشاطات الأخرى، كالعلمية والرياضية والفنية والكشفية.

وتعرف تلك النشاطات بأنها مجمل البرامج التي يزاولها الطلاب داخل المدرسة وخارجها، وأنها تخدم الأهداف التربوية التي يحققها المنهج التربوي والعملية التربوية[١].

وهذه الأنشطة مهمة جدًّا، وينتفع بها ذوو الاحتياجات الخاصة، إذ مما وقفت عليه كذلك أن بعض ذوي هؤلاء لا يقوم بزيارة ذوي الاحتياجات الخاصة من أولاده أو أسرته؛ ولا يفقه مدى تأثير هذه الزيارات عليهم إلا من خلال هذه البرامج.

وقد دعا الإسلام لرعاية هذا الجانب اللامنهجي في الكتاب والسنة، فالزيارة مشروعة للمرضى، وكذا رعاية المشاعر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل الإسلام.

---

(١) رعاية المعاق بين الشرائع السماوية: مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، ص١٧.

٤ ـ المقصود بالدراسات القرآنية، وأهمية هذه الدراسات وضرورتها لذوي الاحتياجات الخاصة:

مفهوم «الدراسات القرآنية»: وهي كل الدراسات التي جعلت موضوعًا لها القرآن الكريم وعلومه وما يتصل بذلك، فكل تلك الدراسات هي من الدراسات القرآنية[١].

القرآن الكريم كلام الله رب العالمين، وقد جعله هدى ورحمة وشفاء للعالمين، وذوو الاحتياجات الخاصة من هذا العالم الذي جعل له القرآن الكريم هداية ورحمة وشفاء وآية، وهم لا تقل حاجتهم لكتاب الله عن حاجة غيرهم، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء: ٨٢)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٥٧).

فالقرآن الكريم شفاء ورحمة، وكم يحتاجه العبد في حياته لتأنس نفسه وتسكن وتطمئن، فكيف بمن كان في حاله أحوج، فمعالجتهم بالقرآن الكريم كما ثبت في القرآن والسنة أولى وأحرى، وربطهم بعلومه فيه نفعهم ورفعتهم لا محالة.

ولقد وردت الرقية بالقرآن الكريم، وتم شفاء خلق كثير بها بفضل من الله ومنة.

كما أن في قراءته والاستماع إليه ما يبث في النفس الطمأنينة والسكون ويزيل القلق والحيرة، فإذا كانت التربية الحديثة رأت أن في

---

(١) أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية: للعلامة الدكتور الشاهد البوشيخي.
http://alfetria.com/articles/29-quran.html-

الموسيقى ما هو مؤثر في السكينة والسعادة، ففي قراءة القرآن واستماعه أنس وطمأنينة لا يعدلها في ذلك غيرها ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ (سورة الرعد ٢٨).

والقرآن بألفاظه ومعانيه الواضحة يحقق للمعاق سواء أكان: سماعًا أو قراءة، ما يتحقق به الجمع بين سلامة النطق وتنمية الإدراك والانتباه وحفز الذاكرة علاوة على الاطمئنان النفسي وتثبيت العقيدة والإيمان بالقضاء والقدر مع ما يُدّخر لمن ابتلي فصبر من أجر عظيم.

ولقد بلغت رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة حدًّا بالغًا من السمو والرفعة، ولا أدل من ذلك قصة الصحابي الجليل (ابن أم مكتوم رضي الله عنه) الذي نزلت من أجله الآيات الكريمة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ (عبس: ١ ـ ٦)، ففي هذه الآيات عاتب الله سبحانه وتعالى فيها نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم، وهو أفضل خلقه، وقد بلغ غاية كبرى في جانب الرحمة والتعاطف والإنسانية، وهي الصفات التي ذكرها القرآن الكريم عنه بقوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨).

ومنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا يعد تقدير واحترام ذوي الاحتياجات الخاصة أمرًا تعبديًّا وأخلاقيًّا، حظي في ظلاله هؤلاء بكل مساندة ودعم وتقدير، حتى وصل بعضهم إلى درجات كبيرة من العلم والرفعة.

ولقد حرم القرآن الكريم عن كل ما يخل بتكريم الإنسان عمومًا،

فجعل من المحرمات والكبائر السخرية والاستهزاء والهمز بأي وسيلة كانت، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (الحجرات: ١١).

وحينما ضحك بعض المسلمين من ساقي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه النحيلتين يوم صعد نخلة رد عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام: «تضحكون من ساقي ابن مسعود!! لَهُمَا أثقل في الميزان عند الله من جبل أُحد»[(١)].

فابن مسعود رضي الله عنه أول من صدح بالقرآن الكريم، ومن كان يطيب لنبينا عليه الصلاة والسلام أن يسمع القرآن الكريم من فيه وبقراءته وصوته[(٢)].

لقد نهى القرآن الكريم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم نهيًا عامًّا أن تتخذ العيوب الخلقية سببًا للسخرية أو العيب أو التقليل من شأن أصحابها. ويجب أن يعطى المعاق حقه كاملًا في المساواة بغيره ليحيا حياة كريمة فلا يفضل عليه أحد، مهما كان مركزه الاجتماعي.

وجعل لهم حق الكفاية المعيشية وحفظ المال، فالنفقة وتحصيل الكفاية المعيشية واجبة على وليهم، ولا يجوز له الهروب من هذه المسؤولية، وقد يكون للمعاق مال فيجب حفظ ماله وتنميته واستثماره

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٥٥٩، رقم الحديث ٩٢٠، دار الحديث ـ القاهرة، ١٤١٦هـ. أحمد شاكر وحمزة الزين.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٥٢٣، محمد الذهبي، بيت الأفكار الدولية ـ بيروت، ١٤٢٤هـ، حسان عبد المنان.

له إن أمكن، ولا يجوز تبديده أو إنفاقه دون وجه حق، قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ (النساء: ٥).

وهكذا نزل القرآن رحمةً لذوي الاحتياجات الخاصة، يواسيهم، ويساندهم نفسيًّا، ويخفف عنهم، وينقذهم من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب المعاقين، جَرَّاء عزلتهم أو فصلهم عن الحياة الاجتماعية.

وبعكس ما فعلت الأمم الجاهلية، فلقد أحل الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة الزواج، فأقر لهم الحق في الزواج، ما داموا قادرين، وجعل لهم حقوقًا، وعليهم واجبات، ولم يستغل المسلمون ضعف ذوي الاحتياجات، فلم يأكلوا لهم حقًّا، ولم يمنعوا عنهم مالًا؛ فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهَا جُنُونٌ أَوْ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ، فَمَسَّهَا، فَلَهَا صَدَاقُهَا كَامِلًا».

وبهذا الرقي عالج القرآن الكريم جميع أفراد المجتمع على اختلاف أحوالهم واحتياجاتهم، وتأمل في ذلك رعايته لذوي الاحتياجات الخاصة في تخفيف بعض الالتزامات الشرعية وجعلها بقدر طاقاتهم، قال الله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ...﴾ (النور: ٦١).

يقول الإمام القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن): «إن الله رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر، وعن الأعرج كذلك بالنسبة لما يشترط فيه المشي، وما يتعذر من الأفعال مع وجود العرج، وعن المريض فيما يؤثر فيه المرض في إسقاطه، أي: في

تلك الحال لأيام أخر أو لبديل آخر، أو الإعفاء من بعض شروط العبادة وأركانها، كما في صلاة المريض ونحوهم، فالحرج عنهم مرفوع في كل ما يضطرهم إليه العذر، فيحملهم على الأنقص مع نيتهم بالأكمل، أما في الأركان فلا تجوّز؛ حيث لم يقبل الرسول ﷺ أن يصلي ابن أم مكتوم في بيته»[(١)].

وقال في موضع آخر: (لِأَنَّهُ عُضْوٌ لَا يَمْنَعُ فَقْدُهُ فَرْضًا مِنْ فُرُوضِ الصَّلَاةِ، فَجَازَتِ الْإِمَامَةُ الرَّاتِبَةُ مَعَ فَقْدِهِ كَالْعَيْنِ، وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى، وَكَذَا الْأَعْرَجُ وَالْأَقْطَعُ وَالْأَشَلُّ وَالْخَصِيُّ قِيَاسًا وَنَظَرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)[(٢)].

إن حكمة الله ورحمته بعباده اقتضت اختلاف النظرة إلى بعض الفئات:

فإما أن يكون الموقف منها هو الإعفاء المطلق من المسؤولية والتكليف، كما في قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ، ـ أَوْ قَالَ: الْمَجْنُونِ ـ حَتَّى يَعْقِلَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَشِبَّ»[(٣)]، وإما بالتخفيف من المسؤولية

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٣١٣/ ١٢، أبو محمد عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي. تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ـ القاهرة. الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ.

(٢) المرجع نفسه ٣٥٤/ ١.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢/ ٢٦٦، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. شعيب الأرنؤوط ـ عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبدالله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

وإيجاد الرخصة المبيحة أو المسقطة في بعض الأمور التي تجب على الآخرين بأصل التكليف، وهو ما نجده في بقية ذوي الاحتياجات الخاصة كل بحسب صورة العائق ومداه.

وعن عائشة رضي الله عنها أن ابن أم مكتوم كان مؤذنًا لرسول الله ﷺ، وهو أعمى(١).

وعن سعيد بن المسيب رحمه الله: أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم، وكانوا يسلمون إليهم مفاتيح أبوابهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا(٢).

وهكذا كان المجتمع النبوي، يتضافر في مواساة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتعاون في تكريمهم، وكل ذلك اقتداءً بمنهج نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكَانَ عمر بن عبد الْعَزِيز رحمه الله إِذا كثر عِنْده أرقاء الْخمس فرقه بَين كل مقعدين وَبَين كل زمنين غُلَامًا يَخْدُمهُمَا، وَلكُل أعمى غُلَامًا يَقُودهُ(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود ١/ ١٤٧هـ. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت.

(٢) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٢٤/ ٤٢١، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. الطبعة: الثالثة ـ ١٤٢٠هـ.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، عبدالله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع١/ ٥٤، أبو محمد المصري. المحقق: أحمد عبيد: عالم الكتب ـ بيروت ـ لبنان. الطبعة: السادسة، ١٤٠٤هـ.

ولعل موقف الخليفة الأموي عمر بن العزيز خامس الخلفاء الراشدين في رعاية المعاقين دليل آخر على سمو الحضارة الإسلامية والرقي الذي ينادي به الغرب الآن، والذي سبقهم إليهم المسلمون من أكثر من ١٤ قرنًا من الزمان، لقد كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى أمصار الشام طالبًا أن يرفعوا إليه (كل أعمى في الديوان، أو مقعد، أو من به فالج، أو من به داء مزمن يحول بينه وبين الصلاة وعندما فعلوا أمر بقائد لكل أعمى وخادم لكل اثنين ممن بهم داء مزمن)[١].

وفى عصر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك الذي جعل عزلًا خاصًّا للمجذومين وأجرى عليهم الأرزاق وأمرهم أن لا يسألوا الناس وقدم هذا الخليفة خدمات جليلة للمعاقين فأعطى كل أعمى قائدًا وكل مقعد خادمًا وجعل ديوانًا خاصًّا بالزمنى، وقال: (لأدعن الزمن أحب إلى أهله من الصحيح)[٢]. وأنشأ المنصور دورًا للعميان والأيتام والقواعد من النساء. وإلى جانب ذلك يروي ابن بطوطة ما شاهده في إحدى رحلاته إلى بغداد كيف يؤمر لكل أعمى بكسوة، وبغلام يقوده، ونفقة تجرى عليه، ويشير ممن كتب حول البيمارستانات في الإسلام إشارة واضحة تظهر النظرة الإيجابية التي كان ينظر بها أفراد المجتمع الإسلامي للمعوقين، إذ ورد أن الوليد بن عبد الملك قد أعطى المعوقين العطايا، وأمرهم أن لا يسألوا الناس، وأعطى كل مقعد خادمًا، وكل ضرير قائدًا، كما وقع تنظيم علاج الإعاقة فوقع تقسيم

---

(١) ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبد العزيز ـ القاهرة ـ طبعة المؤيد ـ ١٣٣١هـ ـ ١٥٤، ١٥٥.

(٢) مدينة دمشق عند الراحالين المسلمين ـ صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٧م، ص ١٣٤.

الأمراض الباطنة إلى أقسام للمجنونين في المستشفيات، وخصصت ربع ريع بعض الأوقاف على مرضى العقول، فقد خصص لكل مجنون خادمان ينزعان عنه ثيابه كل صباح، ويحممانه بالماء البارد، ويلبسانه ثيابًا نظيفة، ويحملانه على أداء الصلاة، ويسمعانه قراءة القرآن من قارئ حسن الصوت؛ ثم يفسحانه في الهواء الطلق[(١)].

ولم يقتصر هذا الاهتمام على الحكام فقط، بل إن الأدباء والكتاب ألفوا عن هذه الفئة كتبًا تتحدث عنهم وعن صفاتهم ومآثرهم، ومن هذه الكتب على سبيل المثال:

- كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان، تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
- كتاب أصحاب العاهات، تأليف: الهيثم بن عدي.
- كتاب نكت الهيمان في نكت العميان، تأليف: صلاح الدين الصفدي.
- كتاب الشعور بالعور، تأليف: صلاح الدين الصفدي.
- كتاب المعارف، تأليف: ابن قتيبة.

ومن يطلع على هذه الكتب وغيرها يدرك سعة أفق أصحابها في نظرهم وتناولهم لموضوع ذوي القدرات الخاصة، فلم يقصروه على عالمي المكفوفين والصم فقط.

وقد سطر التاريخ سير كثير من هؤلاء العلماء، ممن نبغوا في هذه

---

(١) أحمد شوكت الشطي: المدارس والمشافي الطبية في الإسلام، مجلة العلم والإيمان، العدد ٢٦، ١٩٧٨، ص ١٥، ١٦، الحياة الزوجية وخاصة رعاية الأطفال:
http://www.fatimh-aljared.com/vb/viewtopic.php?f=5&t=78&start=20

الدراسات وغيرها، من ذوي الاحتياجات الخاصة، ممن كانوا قادة وعلماء ودعاة وفلاسفة وشعراء وأطباء وأدباء أكثر مما نتصور، نذكر هنا بعضًا منهم على سبيل المثال لا الحصر:

الأحنف بن قيس ـ عمران بن الحصين ـ ابن سيرين ـ الكميت بن زيد الأسدي ـ سليمان بن عبدالملك ـ سلمة بن دينار ـ الإمام الترمذي ـ أبو العلاء المعري ـ ابن سيده ـ الزمخشري ـ ابن منظور.. إلخ.

ويلاحظ أن احتياجات هؤلاء متنوعة، فقد كان منهم: الأعمى والأصم والأعرج والأعشى والأعور والأحول والأحنف والأحدب والمفلوج والمبتور... إلخ[(١)].

وكما أن تعلم الدراسات القرآنية وإتقانها فاق بها كثير من ذوي الاحتياجات الخاصة ـ ممن أصبحوا علماء هذه الأمة ـ غيرهم من الناس، مما يدل دلالة ظاهرة على عظيم أثر هذه الدراسات بخاصة على تفوق أهلها في حياتهم الدنيوية والأخروية بأمر الله.

ومن ناحية أخرى، فإن المتأمل في تاريخنا يجد قَبِيلًا كبيرًا من العلماء الذين أصبحت إعاقتهم أو عاهتهم عَلَمًا يدل عليهم، ونذكر من بين هؤلاء العلماء الذين برزوا في الدراسات القرآنية:

١ ـ الأخفش: وقد سُمِّي بهذا الاسم من أهل العلم أربعة، هم: الأخفش الأكبر، والأوسط، والأصغر، والدمشقي؛ أما الأكبر فهو عبد الحميد بن عبد المجيد (توفي ١٧٧هـ) من كبار علماء اللغة العربية. وأما

(١) رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها. رائد محمد أبو الكاس ١٤٢٩هـ.

الأوسط فهو سعيد بن مسعدة المجاشعي (توفي ٢١٥هـ)، وكان عالمًا باللغة والأدب. كتبه في علوم القرآن، وهو من الكتب الأولى في دراسة القرآن الكريم، اسمه (معاني القرآن). وأما الأصغر فهو علي بن سليمان بن الفضل (توفي ٣١٥هـ)، أحد علماء النحو. وأما الدمشقي فهو هارون بن موسى بن شريك التغلبي (توفي ٢٩٢هـ) شيخ القرَّاء بدمشق، كان عارفًا بالتفسير والمعاني والشعر(١).

٢ ـ **الأعرج**: هو عبد الرحمن بن هرمز (توفي ١١٧هـ)، من موالي بني هاشم، حافظ، قارئ أخذ عن أبي هريرة رضي الله عنه، وبرز في القرآن والسنن، وكان وافر العلم، خبيرًا بأنساب العرب(٢).

٣ ـ **الأعمش**: هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء (توفي ١٤٨هـ) تابعي، مشهور، وكان عالمًا بالقرآن والحديث والفرائض(٣).

٤ ـ **الإمام الزمخشري**: لقد كان الامام الجليل مفسرًا للقرآن الكريم وعالمًا في اللغة وواضعًا لأسس البلاغة، وكان أعرج ومعتزليًّا، إلا أنه كان كما قال العلماء والمؤرخون من أئمة المفسرين(٤).

---

(١) الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (٢٠٠٤)، العقد الثمين في تراجم النحويين، القاهرة: دار الحديث.
http://shamela.ws/index.php/author/864

(٢) المكتبة الإسلامية، ١٣٧٢٣ تراجم الأعلام.
http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=

(٣) المكتبة الإسلامية، ١٣٧٢٣ تراجم الأعلام ٢٥.
http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦/ ١٩٤، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م.

ومن العلماء في العصر الحديث:

الأديب مصطفى الرافعي: أديب مصري مشهور، أصيب بالصمم في الثلاثين من عمره، ولم تقف إعاقته حاجزًا في وجهه، فقد حقق شهرة أدبية واسعة، له كتاب: إعجاز القرآن، والبلاغة النبوية، وتحت راية القرآن، وكتاب المساكين، وغيرها. توفي الرافعي سنة ١٩٣٧م[١].

فلا ينبغي أن يكون في الأمة من يحيا هملًا أو سدى دون تكليف أو هدف، ما دام فيه، ولديه ما يقدمه لهذه الأمة.

٥ ـ رصد موجز لواقع تعليم الدراسات القرآنية لذوي الاحتياجات الخاصة في العالم الإسلامي:

لقد تم ذكر أبرز هذه الجهود ضمن ما عقد برعاية معالي مدير الجامعة الدكتور عدنان بن عبدالله المزروع، «مركز الأبحاث الواعدة في تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور)» مؤخرًا في اللقاء العلمي الرابع لمتابعة مشاريع المركز بحضور الباحثين في المشاريع من الجامعة ومن عدد من الجامعات السعودية، وبدأ اللقاء بالقرآن الكريم، ثم بدأ البرنامج العلمي، وكان موزعًا على ٣ جلسات، تم فيها تقديم عروض تقارير المشاريع والمناقشات.

قدم الدكتور سمير أحمد الصغير محمد تقريرًا عن مشروع «تطوير موقع إنترنت لخدمة القرآن الكريم وعلومه لفئات المكفوفين وذوي الإعاقة اليدوية والأميين»، والذي يستهدف المكفوفين أو ذوي

(١) المكتبة الشاملة ١١٤٩ http://shamela.ws/index.php/author/

الاحتياجات الخاصة (الإعاقة اليدوية) والمشتغلين بطلب علوم القرآن والقراءات الذين يواجهون صعوبة في التعامل مع الحاسب الآلي بالطرق التقليدية، والأميين الذين لا يستطيعون القراءة ولديهم الرغبة بتعلم القرآن الكريم بمختلف القراءات والتفاسير وباقي علوم القرآن، ويندرج تحت هذه الفئة الأطفال الذين لم يجيدوا القراءة بشكل كاف، والمستخدمون العاديون الذين يفضلون التواصل مع الحاسب الآلي عن طريق الأوامر الصوتية باستخدام الميكروفون فضلًا عن لوحة المفاتيح أو الفأرة، كما يستهدف دور تعليم القرآن الكريم وعلومه ودور التحفيظ، ويهدف المشروع إلى تطوير موقع إنترنت يمكّن تلك الفئات من الاستفادة الكاملة من المواد العلمية، كقراءات وتفاسير ومتون وغير ذلك عن طريق التفاعل مع الجهاز بتوجيه الأوامر بالكلام مباشرة، دون الحاجة للكتابة أو استخدام الفأرة، وعند توجيه الأمر صوتيًّا يقوم الجهاز بدلًا من عرض النص بقراءته.

وقدم الدكتور لؤي زبيدي تقريره عن مشروع «تعليم القرآن الكريم للطلبة المعاقين» يهدف إلى تطوير نظام لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتعلم قراءة القرآن الكريم، وتعلم المهارات الأساسية مثل الكتابة والمهارات الحسابية دون استخدام اليدين أو الأذرع.

وقدم د. زمير أحمد ادوني تقريره عن مشروع «تطوير نظام متكامل يعتمد على الويب لإنشاء بوابة للقرآن الكريم وعلومه»، ويهدف المشروع إلى بناء بوابة إلكترونية شاملة للقرآن الكريم مستندة إلى التقنية الجديدة «البرمجة السحابية»، بحيث يتاح الوصول لها من قبل

المستخدمين من أي مكان بالعالم باستخدام أي وسيلة اتصال مرتبطة بالإنترنت، وستغطي البوابة تقريبًا معظم علوم القرآن الكريم، مثل قراءة وتصفح القرآن وسماعه وتفسيره، بالإضافة إلى تقديم حلقات دراسية وفيديو تعليمي معد من قبل علماء التجويد، وتهدف البوابة أيضًا أن تكون مركزًا مرجعيًّا للدعوة ودراسة القرآن بالإضافة إلى إنشاء منتديات مناقشة، وإتاحة المجال لطرح الأسئلة على العلماء، بالإضافة إلى أنه سيتضمن أدوات مختلفة من شأنها أن تساعد في حفظ القرآن، وسيتم إنشاء واجهة البرنامج التطبيقية للقرآن جنبًا إلى جنب مع البوابة من خلال قاعدة بيانات تتضمن نصوص القرآن، وكافة المعلومات الخاصة بها التي يمكن الوصول إليها من قبل المبرمجين والمطورين من جميع أنحاء العالم؛ لبناء وتطوير أدوات مختلفة تساعد أكثر على خدمة القرآن، مما سيقلل بشكل كبير تكلفة بناء برنامج القرآن والأدوات الخاصة به، ويساعد بدوره في بناء أدوات جديدة للقرآن الكريم وترجمة معاني القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية بعدة لغات.

وقدمت الدكتورة عائشة بليهش العمري تقريرها عن مشروع «تقويم مواقع تعليم وتعلم القرآن الكريم على الإنترنت في ضوء المعايير والمواصفات التربوية والفنية»، ويهدف المشروع إلى التوصل إلى قائمة بالمعايير التربوية والفنية الخاصة بمواقع تعليم وتعلم القرآن الكريم على الإنترنت، وتقويم مواقع الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية لتحفيظ القرآن الكريم في ضوء ما تم التوصل إليه من معايير، ومن ثم تصميم موقع مرجعي لمواقع تعليم وتعلم القرآن الكريم ونشره على الإنترنت.

وقدم الدكتور عمر الحازمي تقريره عن مشروع «برنامج تخاطب تفاعلي بالعربية للجوال لتحفيظ القرآن ودراسة علومه»، وقال الدكتور الحازمي: نسعى لوجود واجهة تطبيق على الجهاز تسمح لنا بالانغماس في آيات القرآن الكريم، والتجول فيما بينها، والانتقال من القراءة إلى التفسير إلى بيان أسباب النزول، والتعرف على المفردات من المعاجم القرآنية، وسنركز في البداية على إمكانية التعرف على الأصوات والتخاطب التفاعلي مع التطبيق، كما سيتم تطوير محرك بحث مبني على فهرسة سور وآيات القرآن وكتب التفاسير وكتب علوم القرآن المختلفة. ويقصد التطبيق الحالي لمساعدة المستخدمين النهائيين على حفظ وتلاوة القرآن الكريم بالطرق السبعة للشاطبي، كما يسمح بتغيير الراوي وعدد مرات التكرار لكل آية، ويسمح أيضًا بتسجيل قراءته بعد الحفظ، ويقوم البرنامج بتصحيح الأخطاء بعد القراءة مما يساعد القارئ على الحفظ الصحيح، ويقوم التطبيق باستخدام قواعد بيانات صوتية والتدريب عليها عن طريق عمل عينات، وهناك عدة قوالب صوتية، منها بصمات الصوت والمصارف الصوتية، وسيتم فهرستها من القرآن، وكذلك فهرسة التفاسير ذات العلاقة.

وقدمت الدكتورة منال العبيد تقريرها عن مشروع «برنامج تعلم القرآن الكريم لأجهزة أندرويد»، وقالت: جاءت هذه الفكرة لتطوير برنامج قرآني متكامل، يتيح للمستخدمين الراغبين في تعلم القرآن وفهمه سهولة الوصول والاستخدام في المكان والزمان المناسبين لهم، وسيتم تصميم التطبيق في بادئ الأمر للتشغيل على أجهزة الهواتف النقالة التي تدعم نظام التشغيل «أندرويد»، حيث تشير الإحصائيات الأخيرة أن

أندرويد يمتلك الحصة الأكبر في سوق أنظمة تشغيل الهواتف الذكية في العالم؛ إذ بلغت ٥٢,٥٪ في العام ٢٠١١م، كما أنها الأكثر تسارعًا في الانتشار والاستخدام، كذلك يمكن توسيع هذا المشروع في المستقبل ليدعم أنظمة التشغيل الأخرى.

تتميز شبكة الإنترنت بالانتشار الواسع وتطبيقاتها المتعددة وسهولة التواصل معها، فتعتبر من أفضل الوسائط للتعليم ونشر المعلومات. ومع أنه يوجد بفضل الله العديد من المواقع الإسلامية على الإنترنت التي تخدم القرآن الكريم بقراءاته وتفاسيره وباقي العلوم الشرعية، إلا أن هناك عدة فئات لا تستطيع الاستفادة من هذه الخدمات، مثل المكفوفين والأميين، وذوي الإعاقة اليدوية الذين لا يجيدون القراءة والكتابة. حيث إن هذه المواقع تتطلب التفاعل عبر لوحة المفاتيح والفارة والقدرة على القراءة والكتابة، وللأسف فإن تلك الفئات حرمت هذه النعم، وبالتالي لا يستطيعون الاستفادة منها. وهدف هذا المشروع هو تطوير موقع إنترنت يمكن تلك الفئات من الاستفادة الكاملة من المواد العلمية؛ كقراءات وتفاسير ومتون وغير ذلك عن طريق التفاعل مع الجهاز بتوجيه الأوامر بالكلام مباشرة دون الحاجة للكتابة أو استخدام الفارة. وعند توجيه الأمر صوتيًّا يقوم الجهاز بدلًا من عرض النص لقراءته، يقوم بقراءته بالصوت (الذي يكون مسجلًا من قبل).

مثال توضيحي: ينطق أحد أشخاص تلك الفئات تفسير الآية عشرة من سورة آل عمران، فيقوم الجهاز المتصل بالإنترنت بجلب ملف صوتي مسجل من قبل يحتوي تفسير الآية وتشغيله. أو بنطق مثلًا: الاستماع برواية قالون عن نافع ـ سورة النساء ـ من الآية: رقم ١٠ ـ

إلى الآية: رقم ٣٠ ـ مع تكرار الآيات ٤ مرات ـ مع التوقف بين الآيات، فيقوم النظام بقراءة الآيات المطلوبة وتكرارها، وهكذا. ويستطيع المستخدم أن يأمر الجهاز كلاميًّا بأن يقرأ عليه الجهاز تفسير السورة أو تفسير آية أو عدة آيات أو متن يتعلق بعلوم القرآن.

كما يتيح المشروع التفاعل مع أحد الشيوخ الأفاضل للتوجيه وتصويب الأخطاء عن طريق إمكانية التواصل مع مقرأة إلكترونية متكاملة حية متخصصة في هذا الأمر، يمكن الاستفادة منها لكافة المسلمين بما في ذلك المكفوفين والمعاقين يدويًّا والأميين، والله من وراء القصد، وهو ولي التوفيق.

أهداف المشروع:

وقد تم إنجازها جميعًا بفضل الله وهي:

- تطوير موقع إنترنت لعلوم القران الكريم (قراءات، تفاسير، متون، وغير ذلك) بالتوجيه الصوتي.
- تطوير آلية للتعرف على الكلام المنطوق باللغة العربية، بدقة عالية.
- تجهيز وفهرسة المواد الصوتية والنصية والمرئية ـ قراءات ـ تفاسير ـ متون علمية وغير ذلك، ثم فهرستها وتجزئها وتدقيقها؛ لتكون مكتبة متكاملة للقرآن الكريم وعلومه.
- تطوير برنامج حاسوبي يمكن عامة المسلمين من إخواننا المكفوفين وضعاف البصر والمعاقين يدويًّا والأميين من الاستماع

وتعلم القرآن الكريم وعلومه بالأوامر الصوتية التفاعلية بدون استخدام لوحة المفاتيح ولا الفأرة (الموس).

* تطوير نظام المقرأة الإلكترونية لتعلم وتعليم القرآن الكريم.

الإنجازات:

* تجهيز المكتبة الإلكترونية الشاملة، قراءات القرآن الكريم ـ التفاسير ـ المتون.
* تطوير آلية للتعرف على الأوامر المنطوقة بالعربي.
* عمل نظام خادم مستقل يحوي ملفات المكتبة الإلكترونية وفهرستها وتجزئتها ورفعها حوالي ٨٠٠ ألف ملف، وحوالي ١٢٠ جيجا بيت سعة التخزين، بدون قاعدة بيانات لسرعة الوصول وسرعة التحميل (أسرع عشر مرات....).
* تصميم وعمل موقع ويب يمكن المستخدم من الوصول لتلك المواد العلمية من أي مكان وحسب سرعة اتصاله بالإنترنت.
* تطوير نظام متكامل للمقرأة الإلكترونية.
* تم برمجة الأنظمة واستضافتها على خادم في الولايات المتحدة تحت إدارة الباحث الرئيسي.
* تم عمل برنامج مستقل تفاعلي يتلقى الأوامر صوتيًّا، ويقوم بالتعرف عليها وينفذها ويتفاعل مع الخادم لهذا الموقع مباشرة للحصول على المواد العلمية المطلوبة من المستخدم. وهذا البرنامج به العديد من الميزات.

* تم تطوير العديد من خدمات الويب للوصول لتلك المحتويات من أي موقع آخر أو من مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفيس بوك[١].

٦ ـ العقبات والصعوبات:

سبق ذكر جملة من العقبات الخاصة بالوسائل، لكن هنا أحببت ذكر بعض العقبات الأخرى مما يتعلق بمن يتولى مسؤولية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كان من ذويهم أو معلميهم أو غيرهم.

١ ـ عدم فقه حاجتهم هم للقرآن الكريم، فمن باب أولى أن لا يفقهوا حاجة غيرهم إليه، وخاصة ممن كان من ذوي الاحتياجات الخاصة، ففاقد الشيء لا يعطيه.

٢ ـ بعض من يتولى التعليم لا يستغل وجود هذه الوسائل المتاحة للتعليم، والتي تطور من قدرات وتفكير ذوي الاحتياجات الخاصة، مع توفر جملة منها في المراكز، ولله الحمد والمنة، حيث تولت الدولة توفيرها لهم مشكورة، إلا أن بعضهم يجعلها فقط للعب والرسم والرقص ونحوه، دون أن يفيد الطلبة بما هو أولى.

٣ ـ عدم الاطلاع على ما يستجد فيما يخص هذه الأجهزة والوسائل، ولا فيما يخص ما تم نشره عبرها من العلوم القرآنية.

٤ ـ الاعتماد في رعاية هؤلاء في بعض المراكز على من وجوده يؤثر سلبًا على حالة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويجنبه التقدم في أي

---

(١) رابط الموضوع: http://quranbyvoice.asites.org/

علم أو إدراك، فكيف فيما لو كان العلم هو أعظم العلوم؟ فهم عنه أبعد وأقصى، وللأسف.

٥ ـ عدم متابعة بعض ذوي الاحتياجات الخاصة لهم في هذه المراكز، بل بعضهم لو تيسر له رميه فيها دون رؤيته أبدًا لفعله، وقد حصل ذلك من بعضهم، مما جعل بعض ذوي الاحتياجات الخاصة يسعى للانتحار، وخاصة ممن يعقل، لكن فقد حركة جسده بسبب حادث أو نحوه، وهذه جريمة تحصل من هؤلاء الرعاة نحو أولئك المبتلون ممن كان ذويهم سببًا في زيادة ابتلاء وغم على غم.

٧ ـ أفكار ومقترحات تطويرية:

١ ـ إقامة الندوات والمؤتمرات والمسابقات والمحاضرات فيما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة سواء فيما يتعلق بالوسائل التعليمية أو الدراسات القرآنية وضرورتها لهم ولذويهم ومعلميهم.

٢ ـ متابعة ما استجد من هذه الوسائل واستغلال ذلك فيما ينفع في تعليم الدراسات القرآنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣ ـ الحرص في اختيار من يتولى رعاية هؤلاء وفق معايير صحيحة مناسبة تتوافق مع الرؤية المطلوبة في تطوير حالة ذوي الاحتياجات الخاصة وربطهم بالقرآن الكريم وعلومه.

٤ ـ مشاركة هذه الفئة بصورة خاصة في التعبير عن احتياجاتهم، والمشاركة في إبداء الرؤية.

٥ ـ مشاركة هؤلاء ومعاونتهم في وضع البصمة الراسخة والأثر الطيب في الأمة، والوصول إلى أهلية القرآن.

٨ ـ نموذج أو أكثر ناجح في هذا المجال (الاحتياجات الخاصة):

من النماذج الناجحة والتي كنت ممن عاين نجاحها لعدة سنوات مسابقة الأمير سلطان بن سلمان حفظهما الله.

حيث كنت محكمة للمسابقة لعدة سنوات.

وقد أحسن صاحب الجائزة سمو الأمير سلطان بن سلمان حين قال في افتتاح أول مسابقة: إذا كان الغرب يعتمد على الموسيقى كمنهج تربوي وعلاجي للمعاق، فإن لدينا نحن المسلمين ما هو أجل وأعظم وأسمى من أن يقارن بالموسيقى، إنه القرآن الكريم، ففيه هدى ورحمة وشفاء واطمئنان وحياة، وفيه تثبيت للعقيدة وغرس للقيم والأخلاق وتقويم اللسان وحفز للذاكرة، وفيه إشاعة للاطمئنان النفسي لدى المعوق.

ومن هنا جاءت أهمية إقامة تلك المسابقة لأهداف عظيمة وجليلة وسامية منها:

١ ـ تشجيع الناشئة من المعوقين جسديًّا وعقليًّا على حفظ كتاب الله وتدبر معانيه.

٢ ـ تأهيل الأطفال المعوقين لمواكبة غيرهم من حفظة كتاب الله الكريم.

٣ ـ ربط الناشئة من المعوقين بدينهم وكتاب ربهم ومجتمعهم المسلم.

لقد حظيت هذه المسابقة والمبادرة الطيبة من سمو الأمير سلطان بن

سلمان بتبني هذه المسابقة وتمويل جميع تكاليفها من حسابه الخاص، والتشجيع لتلك الفئة بمشاعر وردود أفعال خيرة نختصر منها ما يلي:

قال الشيخ بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في افتتاح أول مسابقة: إن الشكر لله جل وعلا على ما منّ من هذا الاجتماع بمناسبة قيام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بتشجيع تلك الفئة المحتاجة للتشجيع، وهي فئة المعوقين من الشباب، نسأل الله أن يثيبه على عمله الطيب، وأن يشكر له سعيه، وأن يوفق أبناءنا المعوقين لكل خير، وأن يشفيهم من كل سوء، وأن يعينهم لما فيه رضاه.

الأسئلة والتحكيم:

لما كانت هذه الفئة من المتسابقين ذات صفات ومميزات تختلف بها عن غيرها من المتسابقين الأسوياء. فقد كان لزامًا وضع معايير وأسئلة تتناسب مع عقلياتهم، وذلك بسبب أنهم يعانون من تدني درجات الذكاء ومستواه، إضافة إلى ما يعانونه من صعوبات في النطق وصعوبات أحيانًا في النفس ودرجة طوله المعتادة.

وهذا ما وجدته من خلال التحكيم في المسابقة: إلى درجة أنك قد لا تستطيع إدراك ما يقول أو يقرأ إلا بصعوبة شديدة، ناهيك عما قد تقفه مع نفسك من وقفات عند مشاهدتك شدة ما يجده هؤلاء عند إخراج الحروف، فلها من الأثر في النفس ما قد لا تخطه الكلمات، فالحمد لله.

معايير التحكيم معهم على النحو التالي:

الفرع الأول: وهم المعاقون جسديًّا وهؤلاء لا يختلفون عن غيرهم

من الأسوياء إلا بالعجز عن الحركة أو المشي ونحوه. ولكن درجة ذكائهم وأصواتهم ونطقهم وألسنتهم سليمة. ولذلك يعاملون في الاختبار والاستماع وتطبيق معايير التحكيم كالأسوياء. وجرى توزيع الدرجات في هذا الفرع على النحو التالي:

تطبيق أحكام التجويد ٢٢ درجة.

التلاوة والترتيل ١٢ درجة.

الحفظ والإتقان ٩٢ درجة.

الفرع الثاني: وهم المعاقون إعاقة علوية شديدة مع صعوبات النطق.

الفرع الثالث: وهم المعاقون جسديًّا وعقليًّا أو عقليًّا فقط.

ومرشحو الفرعين الثاني والثالث انطلقت معايير التحكيم معهم على النحو التالي:

تطبيق أحكام التجويد ١٨ درجة.

التلاوة والترتيل ١٢ درجة.

الحفظ والإتقان ١٢ درجة.

وضوح النطق ٨ درجات.

تجاوبه وفهمه للسؤال ١٢ درجة.

كما جرى تخصيص ثلاثة أسئلة لكل فرع ولكل مستوى[(١)].

---

(١) كتيب المسابقة (مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعوقين بواعث ونتائج)، ١٢ ـ ٢٢ إعداد: عبدالعزيز بن عبدالرحمن السبيهين. الأمين العام للمسابقة.

وحقيقة لهذه المسابقة ومثيلاتها دور طيب في جميع من عمل وشارك مخلصًا يبتغي وجه الله، فهي مدرسة ووقفة لمن اعتبر.

وكما أنها تؤثر إيجابًا في قدرة الطالب ونجاحه وتقدمه نفسيًّا ومعنويًّا وفكريًّا وصحيًّا، وكذا في علاقة الطالب بأسرته ومعلميه، إذ تتضاعف مدة مكثه معهم لتعليمه، وتزداد العلاقة بذلك.

بيان بأعداد المتسابقين خلال الدورات الماضية حسب المناطق

المناطق / الدورات	الجنس	الرياض	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الشرقية	عسير	جازان	نجران	القصيم	تبوك	الحدود الشمالية	الجوف	حائل	الباحة	دول خليجي	المجموع
الدورة الأولى	ذكر	٢٥	٨	–	٤	١	–	–	٢	–	–	١	–	–	–	٣٨
	أنثى	٢٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٤
الدورة الثانية	ذكر	٣٠	٨	–	١	٣	٥	–	٤	٢	–	٢	٢	–	–	٥٦
	أنثى	٢٥	٢	٢	٢	١	–	–	٣	٣	–	٣	–	–	–	٤٣
الدورة الثالثة	ذكر	٤٢	٧	–	٣	٣	٦	–	١	–	–	٥	١	–	–	٧٤
	أنثى	٣٣	٢	٢	٢	٤	١	–	–	–	١	٢	–	–	–	٥٠
الدورة الرابعة	ذكر	٥١	٨	–	٣	٣	٣	٢	١	٣	–	–	٣	–	–	٨٥
	أنثى	٣٤	٦	٤	٢	٣	–	–	–	١	–	–	–	–	–	٥٤
الدورة الخامسة	ذكر	٦٤	٧	٣	١	٣	٤	–	٥	٢	١	٤	١	–	–	٩٣
	أنثى	٢٣	٤	٣	٢	١	–	–	٤	–	–	–	–	–	–	٣٧
الدورة السادسة	ذكر	٦٣	١١	٤	٢	٣	٣	–	١	–	–	٣	٣	–	–	٩٠
	أنثى	٢٠	٨	٣	٣	٤	١	–	٥	١	–	٢	–	–	–	٤٥
الدورة السابعة	ذكر	٦٧	٩	٥	٤	٣	٣	–	٣	١	١	٣	٣	١	–	١٠١
	أنثى	٤٣	٣	٣	١	٣	–	١	٣	–	–	٤	–	–	–	٦٠
الدورة الثامنة	ذكر	٥٤	١٣	٤	١	٣	٣	٢	٣	–	١	–	١	١	١	٨٥
	أنثى	٣٦	٣	٢	٢	–	–	١	٣	–	–	٢	١	–	–	٥٢
الدورة التاسعة	ذكر	٢٧	١١	٣	٧	١	٤	١	٣	–	٣	٤	٣	١	٣	٦٧
	أنثى	١٩	٩	٥	٤	٣	–	١	٣	–	–	٣	١	–	–	٤٧
الدورة العاشرة	ذكر	٤٢	١٠	٣	٢	٣	٣	١	١	–	١	١	–	–	١	٦٧
	أنثى	٢٢	٦	٤	٨	٣	–	٢	١	–	–	٢	–	–	–	٤٨
الدورة (١١)	ذكر	١٠	٢٣	٣	٦	١	٣	١	٣	–	٣	٣	١	–	١	٥٥
	أنثى	٥	١٤	٣	٢	٣	–	١	٤	–	–	٢	١	–	١	٣٦
الدورة (١٢)	ذكر	١٣	١٤	٣	٣	١	٤	١	١	–	٣	١	٣	١	٣	٦٨
	أنثى	٨	٦	٩	٣	١	–	١	٣	–	–	١	٣	–	–	٣٤
الدورة (١٣)	ذكر	١٤	٣١	٤	١	٤	–	٢	١	–	٣	–	١	١	٣	٦٣
	أنثى	٦	١٥	٣	١	١	١	–	٣	–	–	١	٣	–	–	٣٣
الدورة (١٤)	ذكر	٢٧	١٠	٥	–	٣	٣	–	٣	١	٣	١	٣	–	٣	٥٦
	أنثى	١٠	٨	٥	٣	٣	–	–	٣	–	–	–	١	–	–	٣١
الدورة (١٥)	ذكر	٢٤	١١	٨	–	٣	٣	–	٣	–	٣	٢	١	–	–	٥٦
	أنثى	١٤	٨	٥	–	١	٣	–	٣	–	١	١	١	–	١	٣٦
الدورة (١٦)	ذكر	١٠	١٢	٥	–	–	٣	–	٥	–	١	٢	٤	–	–	٣٦
	أنثى	٧	١٤	٣	–	٣	٤	–	–	٣	–	–	١	–	١	٤١
الدورة (١٧)	ذكر	١٣	٩	٩	–	–	٣	–	–	–	٣	١	٣	–	–	٤٠
	أنثى	٥	١٠	١٠	–	١	٣	–	١	–	–	–	٣	–	١	٣٢
الدورة (١٨)	ذكر	١٠	٥	٣	١	١٣	١	٢	٥	–	–	–	١	–	١	٤٢
	أنثى	٥	٥	٥	١	٧	–	–	–	١	–	١	–	–	–	٢٦

الدلالات الرقمية لـ " مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعوقين" للدورات الماضية

البيانات		الفرع الأول						الفرع الثاني						الفرع الثالث						الإجمالي		
		المستوى الأول		المستوى الثاني		المستوى الثالث		المستوى الأول		المستوى الثاني		المستوى الثالث		المستوى الأول		المستوى الثاني		المستوى الثالث		المجموع		الإجمالي للجنسين
		بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
الدورة الأولى	داخل	فروع ومستويات قبل التعديل																		٣٨	٢٤	٦٢
	خارج																			–	–	
الدورة الثانية	داخل	–	–	١	–	٧	٩							٢	–	١١	١١	٣٤	٢٥	٥٥	٤٢	٩٧
	خارج	–	–	–	–	–	–							–	–	–	–	–	–	–	–	
الدورة الثالثة	داخل	١	–	١	–	١٧	١١							٦	–	١٨	٥	٤١	٣٤	٦٨	٤٧	١٢٤
	خارج	–	–	–	–	–	–							–	–	–	–	–	–	–	–	
الدورة الرابعة	داخل	٢	–	٢	–	١٩	٩							٩	٣	١٩	٩	٤٢	٣٠	٨١	٥١	١٣٥
	خارج	–	–	–	–	–	–							–	–	–	–	–	–	–	–	
الدورة الخامسة	داخل	٣	١	٣	١	٢١	٤							٩	١	١٩	٣	٣٩	٢٨	٩٣	٣٧	١٣٠
	خارج	–	–	–	–	–	–							–	–	–	–	–	–	–	–	
الدورة السادسة	داخل	٢	–	١	٢	١٠	١	–	–	١	–	٢	١	٤	–	١٧	٨	٥٥	٢٨	٩٢	٤٠	١٣٢
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	
الدورة السابعة	داخل	١	١	٢	٢	٧	١٠	١	–	٢	١	٢	–	٤	–	٢٣	٩	٥٥	٣٢	١٠٠	٥٧	١٥٧
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	
الدورة الثامنة	داخل	٣	–	٣	–	٤	٥	٢	١	١	–	١	٢	٢	–	١٦	١٠	٤٢	٢٢	٨١	٥١	١٣١
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	١	–	١	–	
الدورة التاسعة	داخل	٢	–	١	١	٤	٥	٥	٢	٢	٢	٥	٢	–	–	١٥	١١	٤١	٢٢	٦٥	١٥	١١٢
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	–	٢	–	٢	–	
الدورة العاشرة	داخل	١	١	١	١	٥	٩	٢	٢	٢	١	٢	٤	–	–	١٠	٩	٤٢	٢١	٦٥	٢٤	١١٥
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١	١	–	٢	١	
الدورة الحادية عشرة	داخل	١	٢	٣	–	٧	٣	١	٤	٢	٥	١	–	١	–	١٣	٤	٣١	٢٥	٥٤	٣٥	٩١
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	١	–	١	١	
الدورة الثانية عشرة	داخل	–	–	٣	٢	٩	٤	٢	٢	٢	٢	١	–	٢	٢	١٨	٦	٣٢	١٨	٦٦	٣٤	١٠١
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	١	–	١	–	
الدورة الثالثة عشرة	داخل	١	–	٢	١	٤	٥	٣	١	١	٥	٣	٥	٢	١	١٩	٧	٢٩	١٥	٦١	٣٣	٩٤
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	٢	–	٢	–	
الدورة الرابعة عشرة	داخل	١	١	٢	٢	٨	٢	٣	١	–	–	٢	–	٣	١	٩	١٠	٣٢	١٢	٥٥	٣٠	٨٦
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	١	–	١	–	
الدورة الخامسة عشرة	داخل	٢	١	–	١	٤	١	٥	٢	١	١	–	–	٥	١	١١	١٠	٣٢	١٧	٥٦	٣٥	٩٢
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١	–	–	١	–	
الدورة السادسة عشرة	داخل	–	١	–	–	١١	٢	٤	١	١	١	–	–	٤	١	٥	٨	٢٢	١٨	٤١	٣٥	٧٦
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	
الدورة السابعة عشرة	داخل	١	–	٣	١	٩	٤	٣	٣	٢	–	–	–	٣	١	٧	٦	١٥	١٧	٤٠	٢٣	٧٣
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	
الدورة الثامنة عشرة	داخل	١	–	٢	–	٣	١	٢	٣	–	٢	–	–	٣	١	٩	٦	٢٢	١٦	٤١	٢٦	٦٨
	خارج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	
إجمالي المشاركة في كل مستوى		٢٠	٧	٣١	١٢	١٢٢	٨٠	١٦	١٢	٦	٢٤	١٥	٥٦	٢٤	٥٦	٢٢٣	١١٤	٥٢٩	٣٧٠	١١٧٥	٦٨٩	١٨٨٣

نموذج آخر:

البوابة الإلكترونية لوزارة التعليم العالي:

تسعى وزارة التعليم العالي جاهدة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على حقهم بالحصول على خدماتها الإلكترونية من خلال بوابتها الإلكترونية، كما ترجو الوزارة التواصل معها عن طريق المحادثة النصية مع الدعم الفني، أو تعبئة نموذج الاتصال بنا وإرسال مقترحاتك وملاحظاتك، أو التواصل مباشرة مع المسؤولين عن طريق خدمة رسالة إلى مسؤول، ويسعدنا التواصل معك في أقرب فرصة.

إتاحة الوصول لذوي الإعاقات البصرية:

حجم الخط: بإمكانك تغيير حجم الخط داخل البوابة الإلكترونية من خلال استخدام روابط حجم الخط أعلى كل صفحة للحصول على حجم خط مريح ومناسب لك، بالإمكان تمرير مؤشر الفأرة على الروابط التشعبية في الموقع وسيتم تكبيرها لزيادة الوضوح وتسهيل الوصول للرابط المطلوب.

الألوان العامة: بإمكانك تغيير الـ «ثيم» أو نمط الألوان السائد في البوابة الإلكترونية من خلال استخدام روابط التحكم بالألوان العامة الموجودة أعلى كل صفحة، وذلك للحصول على الألوان المناسبة لك، والتي تعطيك تجربة قراءة ممتعة ومريحة وواضحة.

القارئ الآلي: توفر البوابة الإلكترونية لوزارة التعليم العالي خدمة القارئ الآلي التي توجد أعلى كل موضوع في البوابة. تمتاز هذه الخدمة بعدم حاجة الزوار لتحميل أية برمجيات أو دفع أية رسوم، كما تمتاز بإمكانية تظليل النص المقروء، وتقدم هذه الخدمة مساعدة جليلة لمن يعاني من إعاقات بصرية أو عسر القراءة (Dyslexia).

كما يتوفر العديد من البرامج والمواقع الخدمية التي تخدم ذوي الإعاقات البصرية بتقديم خدمة قراءة نصوص مواقع الويب آليًّا لمن يفضِّل نوعًا معينًا من هذه البرامج. بإمكانك الاستفادة من هذه البرامج والمواقع لمساعدتك في الوصول لمحتويات بوابة وزارة التعليم العالي الإلكترونية. يتوفر أدناه بعض الروابط للمساعدة.

إتاحة الوصول لذوي الإعاقات الحركية:

تظليل الروابط الفعَّالة: تقدم البوابة الإلكترونية خدمة تظليل الروابط الفعَّالة عند مرور مؤشر الفأرة عليها أو اختيارها باستخدام مفتاح (Tab). ويكون ذلك بلون خلفيَّة يوضِّح اختيارها لمساعدة ذوي الإعاقات الحركية الذين يواجهون صعوبة في التحكم الدقيق، والتأكيد لهم بأنه قد تم فعلًا اختيار الرابط.

تقليل الحاجة للتنقل: تم تصميم البوابة بشكل عام وجميع مواضيع المحتوى، بحيث تم التركيز على محاولة تقليل الحاجة للتنقل داخل الصفحة أو الحاجة لتحريك المحتوى إلى الأعلى والأسفل أو اليمين واليسار.

التنقل بين الروابط: بشكل عام، ولمن يعاني صعوبة في استخدام الفأرة، بالإمكان الاعتماد على المفاتيح التالية للاستغناء عن الحاجة لها:

- (Tab): للتنقل بين الروابط، وستساعدك البوابة في توضيح الرابط الفعّال حاليًّا بتغيير لونه.
- (Enter): لاتباع الرابط المختار.
- (Space): للنزول داخل الصفحة.
- (Backspace): للعودة للصفحة السابقة في المتصفح.
- مفاتيح الأسهم: للصعود والنزول داخل الصفحة.

إتاحة الوصول لذوي الإعاقات السمعية:

حجم الخط: بإمكانك تغيير حجم الخط داخل البوابة الإلكترونية

من خلال استخدام روابط حجم الخط أعلى كل صفحة للحصول على حجم خط مريح ومناسب لك.

قائمة روابط لمواقع سعودية مهمة تعنى بحقوق المعاقين نشرت بواسطة: موقع السكينة، ٢٠ أبريل، ٢٠١٣ ٣٦٨ مشاهدة.

جمعية الأطفال المعوقين:

http://www.dca.org.sa/

مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة:

http://www.pscdr.org.sa/ar/Pages/default.aspx

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان:

http¤//nshr.org.sa/%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a6%d9%8a%d8%b3%d9%8a%d8%a9.aspx

جمعية الإعاقة الحركية للكبار:

http://www.harakia.org/

مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية:

http://www.sultanfoundation.org/

هيئة حقوق الإنسان:

http://www.hrc.gov.sa/Human_Rights/Site/Home.aspx?Type=News&Page=0&Lang=Ar

تكافؤ لتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة:

http://www.takafu.com/index.php[1]

(١) http://www.assakina.com/rights/rights-people-special-needs/23986.html#ixzz3C52hWIvU

الخاتمة

الحمد لله الذي له على عباده تمام الفضل والمنة، وهم في كل أمورهم أفقر إليه وأشد حاجة، وليس لهم ولي ولا نصير من دونه.

ولو تفكر العبد حقيقة لوجد أن ما من عبد إلا وهو صاحب حاجة، وأن الإعاقة هي الرضوخ للألم والعجز والمهانة، وأن ما من عبد خلقه الله إلا لمهمة وحكمة.

ومن هنا على العبد أن يدرك هذه الحكمة سواء كان من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن حولهم ومن ذويهم ومعلميهم، وعلى المجتمع بأسره فقه هذه الصورة، ومشاركة هذه الفئة بكل ما أمكن من وقفة.

والأرض تشهد على من وطئها وكان من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد وضع فيها خير بصمة.

وهذا البحث الموجز فيه ذكر لعظيم حاجة هؤلاء للقرآن الكريم كأعظم حاجة، كما كل الناس إليه بحاجة.

فالقرآن الكريم وعلومه مما يحقق لهم طمأنينة وثبات وعزيمة، والوسيلة اليوم أصبحت يسيرة.

ولله الحمد والمنة، والصلاة والسلام على نبي الأمة.

المحور الثامن

استثمار وسائل التقنية
في تعليم الدراسات القرآنية